

الأغاني

حدثني عمي قال حدثني ميمون بن هارون قال كان للحسين بن الضحاك صديق وكان يتعشق جارية مغنية فزاحمه فيها غلام كان في مروذته حسن الوجه فلما خرجت لحيته جعل ينتف ما يخرج منها ومالت القينة إليه لشبابه فشكا ذلك إلى الحسين بن الضحاك وسأله أن يقول فيها شعرا فقال .

(خَلَّ الذي عنكَ لا تَسْطِيعُ تدفعُهُ ... يا من يُصارِع من لا شكَّ يَصْرَعُهُ) .
(جاءت طرائقُ شَعْرُ أنت ناتفُها ... فكيف تَصْنَع لو قد جاء أَجْمَعُهُ) .
(أَكْبَر لا أَزْفَكُ من عَجَبٍ ... أأنت تحصُد ما ذو العرش يزعه) .
(تَبَّ لِسَعِيكَ بل تَبَّ لَأَمِّكَ إذ ... تَرْعَى حِمَى خالقُ الأَحْماء يَمْنَعُهُ) وقال فيه أيضا .

(تَكَلَّتْكَ أُمُّكَ يا بن يوسف ... حَتَّامَ وَيَدُكَ أنت تَنْتِفُ) .
(لو قد أتى الصيفُ الذي ... فيه رؤوس الناس تُكْشَفُ) .
(فكشفتَ عن خَدِّكَ لي ... لكشفتَ عن مثلِ المُفَوِّفُ) .
(أو مثل زَرْعٍ ناله اليرقانُ ... أو نكباءُ دَرَجَفُ) .
(فغدا عليه الزارعون ... لِيَحْمُودوه وقد تقصَّفُ) .
(فطَلَلَتْ تأسَف كالألى ... أسَفوا ولم يُغْنِ التأسُّفُ) .

حدثني علي بن العباس قال حدثني عمير بن أحمد بن نصر الكوفي قال حدثني زيد بن محمد شيخنا قال قلت لحسين بن الضحاك وقد قدم إلينا الكوفة يا أبا علي شهرت نفسك وفضحتا في خادم فألا أشتريته فقال فديتك إن الحب لجاج